الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس
يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها وقد روى ابن ماجة والترمذي من
حديث طلحة بن خراش بن عم جابر قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل
الدعاء الحمد لله وسئل بن عيينة عن هذا الحديث فقيل له كيف كان الحمد لله
دعاء فقال اما سمعت قول امية بن ابي الصلت لعبد الله بن جدعان يرجوا
نائله أأذكر حاجتي ام قد كفاني ∴ حياؤك ان شيمتك الحباء
اذا أثنى عليك المرء يوما ∴ كفاه من تعرضه الثناء
كريم لا يغيره صباح ∴ عن الخلق الجميل ولا مساء
فهذا المخلوق اكتفى من مخلوق بالثناء عليه فكيف بالخالق سبحانه
قلت الدعاء يراد به دعاء المسئلة ودعاء العبادة والمثنى على ربه بحمده
وآلائه داع له بالاعتبارين فانه طالب منه طالب له فهو الداعي حقيقة
قال تعالى (هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين)
وروى ابن ماجة في سننه من حديث عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك ولعظيم سلطانك فعظمت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها
فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قال مقالة لا ندري كيف نكتبها
قال الله عز وجل وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب انه
قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله
عز وجل اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها وفي سنن
ابن ماجه ايضا من حديث محمد بن ثابت عن ابي هريرة رضي الله أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الحمد لله على كل حال اعوذ بالله من حال
أهل النار وفي مسند بن ابي شيبة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم مر به وهو يغرس غراسا فقال يا ابا هريرة ما الذي تغرس قلت غراسا
قال الا ادلك على غراس خير من هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر تغرس بكل واحدة شجرة في الجنة وفي سنن ابن ماجة عن ابي الدرداء قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فانها يعني يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وفي الترمذي عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال
يا محمد اقرأ امتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي
حديث حسن والذي حفظ من تحميد النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع العظام
لخطبة الجمعة والخطبة في الحج وعند الجمرة وخطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وفيها كلها اشهد بلفظ الافراد ونستعينه بلفظ الجمع ونحمده
ونستغفره بلفظ الجمع فقال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية قدس الله
روحه لما كان العبد قد يستغفر له ولغيره ويستعين له ولغيره حسن لفظ
الجمع في ذلك واما الشهادة لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة فلا يفعلها
احد عن غيره ولا تقبل النيابة بوجه من الوجوه ولا تتعلق شهادة الانسان
بشهادة غيره والتشهد لا يتشهد الا عن نفسه هذا معنى كلامه فهذا جمل
مواقع الحمد في كلام الله ورسوله واصحابه والملائكة قد جليت عليك
عرائسها وجليت عليك نفائسها فلو كان الحديث المسؤول عنه افضلها
واكملها واجمعها كما ظنه الظان لكان واسطة عقدها في النظام واكثرها
استعمالا في حمد ذي الجلال والاكرام فالحمد لله بمحامده الذي حمد بها
نفسه وحمده بها الذين اصطفى حمدا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)